

أجمعت قريش على قتل النبي محمد، جمع أبو طالب بن عبد المطلب بني هاشم وأخبرهم بمكيدة قريش، فقررُوا أن ينحازوا بالنبي في شعب بمكة يقال له: شعب أبي طالب، وانحاز معهم حمية بنو المطلب بن عبد مناف. اجتمع رؤساء قريش في خيف بني كنانة ويسمى اليوم بالمعابدة، وأجمعوا على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب اقتصادياً واجتماعياً، وأن لا يقبلوا من بني هاشم وبني المطلب صلحاً أبداً، ولا تأخذهم بهم رافة حتى يُسلموا الرسول لهم للقتل. وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري، فدعا عليه النبي محمد فشلت أصابعه. فضييق على بني هاشم حصاراً اقتصادياً. يقول سعد بن أبي وقاص: «خرجت ذات يوم ونحن في الشعب لأقضي حاجتي فسمعت قعقة تحت البول، وسففتها بالماء فتقويت بها ثلاث ليال». ومنهم هشام بن عمرو العامري الذي كان يحمل البعير بالطعام والثياب، وكان حكيم بن حزام يرسل الطعام لعمته خديجة بنت خويلد سرّاً.